

نهج السعادة

[115] تعظيم الوفاء بالعهود (168) وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين

(169) لما استوبلوا من الغدر والختر (170) فلا تغدرن بدمتك ولا تخفر بعهدك ولا تخنلن عدوك

(171) فإنه لا يجترئ على إلا جاهل [شقي] وقد جعل الله عهده ودمته أمنا أفضاه بين لعباد

برحمته وحريما يسكنون إلى منعه ويستفيضون إلى جواره، فلا خداع ولا مدالسة ولا إدغال فيه

(172) _____ (168) وفي النهج: (فانه ليس من فرائض

الشيء الناس أشد عليه اجتماعا مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود)

الخ. (169) أي مع كونهم دون المسلمين في الاخلاق والعقائد. (170) وفي النهج: (لما استوبلوا من عواقب الغدر) أي لما وجدوا من أن عاقبة الغدر وبيلة ولما خافوا من سوء وباله

وغايته. و (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل المصدر، أي لا ستيبالهم. و (الختر)

كفلس: أقبح الغدر، يقال: (ختره - من باب ضرب - خترا) غدره أقبح الغدر، فهو خاتر وختار

- كضراب - وختير وختور وختير - كخبير وصبور وشرير بكسر الشين وشد الراء - . و (ختر - من

باب ضرب ونصر - خترا وختورا كفلسا وفلوسا - نفسه): خبثت وفسدت. (171) ولا تخفر بعهدك -

من باب ضرب ونصر -: فلا تغدر به ولا تنقضه. وفي النهج: (ولا تخيسن بعهدك) أي لا تخونن به

ولا تنقضنه. ولا تخنلن عدوك: لا تخدعنه. (172) الامن: الامان. وأفضاه - هنا - بمعنى أفضاه.

والحریم: ما حرم مسه ووجبت حرمة. والمنعة - بالتحريك -: العز والقوة، والجمع منعات، -

وبفتح الميم وكسرهما وسكون النون -: القوة التي تمتنع بها من السوء. ويستفيضون: يفرعون

إليه بسرعة. والمدالسة: الخيانة. والادغال: الفساد. وفي النهج بعد هذه الفقرة هكذا:

(ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل، ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة، ولا يدعونك

ضيق أمر لزمك فيه عهد إلا إلى طلب) الخ. _____